

لسان العرب

(أرم) أَرَمَ ما على المائدة يَأْأَرِمُهُ أَكَلَهُ عن ثعلب وأَرَمَتِ الإِبِلُ تَأْأَرِمُ أَرَمًا أَكَلَتْ وَأَرَمَ على الشيء يَأْأَرِمُ بالكسر أَي عَصَّ عليه وَأَرَمَهُ أَيضًا أَكَلَهُ قال الكميت ويَأْأَرِمُ كُلَّ نَابِتَةٍ رِعَاءً وَحُشَّاشًا لَهْنًا وَحَاطِبِينَا أَي من كثرتها قال ابن بري صوابه ونَأْأَرِمُ بالنون لأن قبله تَضْيِيقُ بنا الفِجَاجُ وهُنَّ فَيَجُ ونَجَّهَرُ ماءها السَّدَمُ الدِّفِينا ومنه سَنَةٌ أَرَمَةٌ أَي مُسْتَأْصَلَةٌ ويقال أَرَمَتِ السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أَي أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَمَتِ السَّائِمَةُ المَرَعَى تَأْأَرِمُهُ أَتَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا فِيهِ إِرْمٌ وَأَرْمٌ أَي ضَرَسَ والأُرْمُ الأَضْرَاسُ قال الجوهري كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرَمٍ وَيُقَالُ فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأُرْمَ إِذَا تَغَيَّرَ فَحَكَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُ وَقِيلَ الأُرْمُ أَطْرَافُ الأَصَابِعِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَالُوا هُوَ يَعْزَلُكَ عَلَيْهِ الأُرْمُ أَي يَصْرِفُ بِأَنْبَابِهِ عَلَيْهِ حَذَقًا قَالَ أَبُو نُزَيْدٍ أَحْمَاءُ سُلَيْمَى إِزْمًا أَضْحَوْا غِيضًا بِأَيِّ حَرْقُونَ الأُرْمَ مَا أَنْ قُلَّتْ أَسْقَى الحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا قال ابن بري لا يَصِحُّ فَتَحَ إِزْمًا إِلاَّ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ تَقْدِيرِهِ نُزَيْدٌ عَنْ أَحْمَاءِ سُلَيْمَى أَنْزَمَهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ الجِرْ كَسَرْتَ إِزْمًا لا غَيْرَ لِأَنَّهَا المَفْعُولُ الثَّالِثُ وَقَالَ أَبُو رِيَّاشِ الأُرْمُ الأَنْبَابُ وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقِ الضَّبِيِّ بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَدْنُو حَبِيبٍ نُزَيْدٌ وَبِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَ قَالَ ابْنُ بَرِي كَذَا ذَكَرَهُ الجوهري فِي فَصْلِ حَرَقَ فَقَالَ حَرَقَ نَابَهُ يَحْرُقُهُ وَيَحْرُقُهُ إِذَا سَدَقَهُ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَرِيْفَ الجوهري وَيُقَالُ الأُرْمُ الحِجَارَةُ قال النضر بن شميل سألت نوح بن جرير بن الخَطَّافَى عَنِ قولِ الشاعِرِ يَلْجُوكُ مِنْ حَرْدِ عَلِيٍّ الأُرْمَ ما قال الحاصى قال ابن بري وَيُقَالُ الأُرْمُ الأَنْبَابُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرُقُ عَلِيٍّ الأُرْمَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَقَ نَابُ البَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ والأُرْمُ القِطْعُ وَأَرَمَتَهُمُ السَّنَةُ أَرَمًا قَطَعْتَهُمْ وَأَرَمَ الرَّجْلُ يَأْأَرِمُهُ أَرَمًا لِيَسْنَهُ عَنِ كُراعِ وَأَرْضِ أَرَمَاءُ وَمَأْرُومَةٌ لَمْ يَتَدْرَكَ فِيهَا أَصْلٌ وَلا فَرْعٌ والأُرُومَةُ الأَصْلُ وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى أَنَا مِنَ العَرَبِ فِي أَرُومَةٍ بِنَائِهَا قال ابن الأثير الأُرُومَةُ بوزن الأَكُولَةِ الأَصْلُ وَفِيهِ كَيْفَ تَبَدَّلْتُنا وَقَدْ أَرَمَتِ أَي بَلَّغَتْ أَرَمَ المَالُ إِذَا فَذِيَ وَأَرْضُ أَرَمَةٍ لا تَنْبِتُ شَيْئًا وَقِيلَ إِذَا نَمَا هُوَ أَرَمَتِ مِنَ الأَرَمِ الأَكْلِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلأَسْنانِ الأُرْمَ وَقَالَ الخِطَّابِيُّ أَصْلُهُ أَرَمَتِ أَي بَلَّغَتْ وَصَرَتْ رَمِيمًا فَحَذَفَ إِحْدَى المِيمِينِ كَقَوْلِهِمْ طَلَّاتِ فِي طَلَّاتِ قال ابن الأثير

وكثيراً ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهي لغة ناسٍ من بكر بن وائل وسنذكره في رمم والإرّم حجارة تنصب علاماً في المفازة والجمع آرامٌ وأرُومٌ مثل ضلّاع وأضلاع وضلوع وفي الحديث ما يوجد في آرامِ الجاهليّة وخربها فيه الخُمس الآرام الأعلام وهي حجارة تُجمَع وتنصب في المفازة يُهتَدَى بها واحداً إرّم كعندب قال وكان من عادة الجاهلية أنهم إذا وجدوا شيئاً في طريقهم ولا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارةً يعرفونه بها حتى إذا عادوا أخذوه وفي حديث سلمة بن الأكوع لا يطرحون شيئاً إلاّ جَعَلَتْ عليه آراماً ابن سيده الإرّم والأرّم الحجارة والآرام الأعلام وخص بعضهم به أعلام عادٍ واحداً إرّمٌ وأرّمٌ وأيرميٌّ وقال اللحياني أَرَمِيٌّ ويَرَمِيٌّ وإِرَمِيٌّ والأُرُومُ أيضاً الأعلام وقيل هي قُدُور عادٍ وعمٌّ به أبو عبيد في تفسير قول ذي الرمة وساحرة العيون من الموامي تَرَ قَصُ في نواشِرِها الأُرُومُ فقال هي الأعلام وقوله أنشدته ثعلب حتى تَعَالَى النَّبِيُّ في آرامها قال يعني في أسنمتها قال ابن سيده فلا أدري إن كانت الآرام في الأصل الأسمّة أو شبهتها بالآرام التي هي الأعلام لعظمتها وطولها وإرّمٌ والِدٌ عادٍ الأُولَى ومن ترك صرف إرّمٍ جعله اسماً للقبيلة وقيل إرّمٌ عادٌ الأخيرة وقيل إرّم لبلاّدتهم التي كانوا فيها وفي التنزيل بعادٍ إرّمَ ذاتِ العِمَادِ وقل فيها أَرَامٌ قال الجوهري في قوله إرّمَ ذاتِ العِمَادِ قال من لم يُضَفْ جعل إرّمَ اسمَه ولم يَصْرَفْه لآنه جعل عاداً اسمَ أبيهم ومن قرأه بالإضافة ولم يَصْرَفْ جعله اسمَ أمِّهم أو اسمَ بَلَدَةٍ وفي الحديث ذكر إرّمَ ذاتِ العِمَادِ وقد اختلف فيها فقيل دِمَشْقُ وقيل غيرها والأرُوم بفتح الهمزة أصلُ الشجرة والقَرْنُ قال صخر الغي يهجو رجلاً تَيْسَ تَيْسَ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْ لَمُ قَرْنًا أَرُومَه نَقِيدُ قوله يَأْ لَمُ قَرْنًا أَي يَأْ لَمُ قَرْنَه وقد جاء على هذا حروف منها قولهم يَيْجَع ظَهْرًا وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَي يَشْتَكِي عَيْنَه ونصب تَيْسَ على الذّمِّ وأَنشد ابن بري لأبي جندب الهذلي أَوْلئِكَ ناصري وهُمُ أُرُومِي وبَعْضُ القوم ليس بذِي أُرُومٍ وقولهم جارية مَأْرُومَةٌ حَسَنَةُ الأَرَمِ إِذَا كَانَتْ مَجْدُولة الخَلْقِ وإِرِمٌ اسمُ جبل قال مُرْقَشُ الأَكْبَرُ فَذَهَبَ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لائِحًا .

(* هنا بياض في الأصل) الأَشْبِيَّةُ وإِرِمٌ والأُرُومَةُ والأَرُومَةُ الأخيرة تميمية الأصلُ والجمع أُرُومٌ قال زهير لهم في الذّاهِبِينَ أُرُومٌ صِدْقٌ وكان لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ والأَرَامُ مُلَاتَقَى قَبَائِلِ الرُّؤَسِ وَرَأْسُ مَوْرِمٍ صَخْمُ القَبَائِلِ وَيَضَّةٌ مَوْرِمَةٌ واسِعَةٌ الأَعْلَى وما بالدَّارِ أَرِمٌ وَأَرِمٌ وإِرِمِيٌّ وأيرميٌّ وإيرميٌّ عن ثعلب وأبي عبيد أَي ما بها أَحَدٌ لا يستعمل إلا في الجَدِّ قال زهير

دارُ لِأَسْمَاءَ بِالغَمِّ رَيْنِ ماثِلَةٌ كَالوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرِمٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْأَخْرِ تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ فَمَا يُحَسُّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرِمٌ قَالَ ابْنُ
بَرِي كَانَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ يُخَالِفُ أَهْلَ اللُّغَةِ فَيَقُولُ مَا بِهَا أَرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ قَالَ وَهُوَ الَّذِي
يَنْصُرِبُ الْأَرِمَ وَهُوَ الْعَلَامُ أَيُّ مَا بِهَا نَاصِبٌ عَلَامٌ قَالَ وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مَا
بِهَا أَرِمٌ عَلَى وَزْنِ حَذَرٍ وَبَيْتُ زَهِيرٍ وَغَيْرُهُ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِمْ قَالَ وَعَلَى أَنَّهُ أَيْضًا حَكَى
الْقَزَّازُ وَغَيْرُهُ أَرِمٌ قَالَ وَيُقَالُ مَا بِهَا أَرِمٌ أَيْضًا أَيُّ مَا بِهَا عَلَامٌ وَأَرِمَ الرَّجُلُ
يَأْرِمُهُ أَرْمًا لَيْسَ بِهِ وَأَرِمَتْهُ الْحَيْلُ أَرِمُهُ أَرْمًا إِذَا فَتَلَّتْهُ فَتَلًّا
شَدِيدًا وَأَرِمَ الشَّيْءَ يَأْرِمُهُ أَرْمًا شَدِيدًا قَالَ رُوْبَةُ يَمَسُّدٌ أَعْلَى لَحْمِهِ
وَيَأْرِمُهُ وَيُرْوَى بِالزَّيِّ وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْمٍ وَأَرَامٌ مَوْضِعٌ قَالَ مِنْ ذَاتِ أَرَامٍ فَجَنَّبِي
أَلْعَسَا .

(* قَوْلُهُ « فَجَنَّبِي أَلْعَسَا » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ) .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ إِرِمٍ بِكَسْرِ الِهْمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْخَفِيفَةِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُذَامٍ
أَقْطَعَتْهُ سَيْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي جَعَالِ بْنِ رَبِيعَةَ